رفعت إبراهيم البدوي

الحذر من سرقة الانتصار الفلسطيني

انشغل العالم بمتابعة تنفيذ بنود الهدنة المؤقتة، بعد ٥٠ يوماً من الإجـرام الإسرائيلي والقتل والتدمير الممنهج والتهجير الجماعي للفلسطينيين في غزة.

الهدنة دخلت حيز التنفيذ، وبهدوء تم تنفيذ المراحل المتفق عليها فيما خص تبادل الأسرى، بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي، في مقابل إدخال المساعدات الإنسانية والاستشفائية إلى غزة.

في أعقاب عملية «طوفان الأقصى»، سارعت ١٠٠ دولة إلى إدانة حركة حماس وإبداء التضامن مع إسرائيل، ولكن بعد ٦ أسابيع من الحرب على غزّة، بدأ الدعم الدولي لإسرائيل بعنوان حق الدفاع عن النفس، يأخذ اتجاهاً تراجعياً وظهر ذلك جلياً في مجلس الأمن بعد تأييد ١٢٠ دولة في مقابل معارضة ١٤ دولة من بينها الولايات المتحدة الأميركية وامتناع ٤٥ دولة عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتّحدة لقرار يدعو إلى هدنة إنسانية فورية في غزة.

لم تأت موافقة الإسرائيلي على الهدنة من باب الإنسانية، ولا التزاماً بقرار مجلس الأمـن رقم ٢٧١٢، فهذا الإجـرام الإسرائيلي والإبـادة الجماعية بحق الفلسطينيين وقتل كل نفس وروح في غزة، دليل واضح بأن هذا العدو الصهيوني لم يُقم يوماً للقرارات الدولية والأممية أي قيمة، ولم يُدخِل مبدأ الإنسانية في قاموس ممارساته وطقوس معتقداته.

فالهدنة جاءتَ بعد العجز الذي أصاب العدو الصهيوني في تحقيق أي من أهدافه المعلنة، وبالتالي فإن قبوله مبدأ التفاوض غير المباشر لتبادل الأسرى، لهو دليل فعلي على هزيمة سياسية وعسكرية، أصابت كبد العدو الإسرائيلي بمقتل، وخصوصاً أن آلة القتل الإسرائيلية العسكرية فشلت في تحقيق أي إنجاز ميداني، تماماً كما فشلت آلة الدعاية الإعلامية الصهيونية والغربية بالترويج للرواية الصهيونية، بعد انكشاف الكذب والتلفيق الذي اعتمده العدو الإسرائيلي، وهذا ما يترجم خروج المظاهرات الحاشدة في مختلف بلاد العالم، احتجاجاً على الممارسات الإسرائيلية الوحشية وانقلاب الرأي العام لمصلحة فلسطين.

إذاً الفشل الإسرائيلي بات واضحاً وبائناً استناداً إلى التالي:

أولاً– إخفاق عسكري إسرائيلي ذريع في القضاء على المقاومة الفلسطينية بعد ٥٠ يوماً من التدمير والقتل وارتكاب جرائم حرب في غزة.

ثانياً– إخفاق في كسر إرادة الفلسطينيين المدنيين الذين تشبثوا في غزة وأرضها مفضلين الاستشهاد على التهجير القسري.

ثالثاً– لم تتمكن إسرائيل من كسر إرادة المقاومة الفلسطينية التي حافظت على قوتها العسكرية، وبقيت تقاوم العدو الإسرائيلي مكبدة إياه الخسائر الفادحة مع استمرارها إطلاق صواريخها نحو تل أبيب وفي الوقت المحدد.

رابعاً– إخفاق إسرائيلي فاضح في تحرير أي من الرهائن الإسرائيليين المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية إلا بعد رضوخ الإسرائيلي للتفاوض غير المباشر.

خامساً – إخفاق إسرائيلي أميركي غربي عربي في القضاء على المقاومة الفلسطينية، كما أخفق في تنفيذ التهجير القسري لأهل غزة وتوزيعهم على الدول العربية المجاورة، ما يعني الفشل في تحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد وإعادة رسم خرائط المنطقة.

سادساً– إخفاق إسرائيلي أميركي غربي في الترويج الإعلامي للدعاية الإسرائيلية وانكشاف الكذب الإسرائيلي بعد لجوئه إلى ارتكاب جرائم حرب مروعة بحق الفلسطينيين، الأمر الذي أدى إلى تراجع الإعلام الغربي وحتى الأميركي عن الترويج للمنطق الإسرائيلي الذي اعتمد تلفيق القصص وتزوير الحقائق، ما أرغم العدو الإسرائيلي على النزول عن شجرة سقف مطالبه العالية، التي لم يستطع تحقيق أي شيء منها سوى القتل والدمار في غزة.

وبناء لما تقدم فالواضح أن المقاومة الفلسطينية قد حققت النصر البائن على سيف العدو الإسرائيلي بعد صمودها الأسطوري رغم الدمار والخسائر الفادحة في أرواح المدنيين الفلسطينيين في غزة.

صحيح أن المقاومة الفلسطينية حققت الانتصار، لكن علينا وبكل ما أوتينا من إمكانات، تدعيم هذا الانتصار وحمايته من محاولات أميركية إسرائيلية غربية وعربية بقصد سرقة مفاعيله الإستراتيجية، من خلال اتباع المسارات التالية:

أولاً – الترويج لإرسال قوات عربية دولية ونشرها في غزة، لتولي إدارة القطاع في ما بعد انتهاء المعركة مع العدو الإسرائيلي.

ثانياً– إبـداء الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان استعداد تركيا للمشاركة في إدارة قطاع غزة ما بعد الحرب، وهذا إن دلّ على شيء فهو دليل على إعداد طبخة مريبة، بهدف الالتفاف على الانتصار الفلسطيني، وبالتالي وضع غزة تحت الوصاية.

ثالثاً– إعادة الحديث عن حلّ الدولتين أو العودة إلى المبادرة العربية ٢٠٠٢ والتي تقضي بإقامة دولة فلسطينية وإقرار مبدأ السلام مع العدو الإسرائيلي على حدود ١٩٦٧، أو على أساس العودة إلى اتفاق أوسلو بصيغة معدلة أي الموافقة على إلغاء حق العودة وفق القرار رقم ١٩٤، تماماً كما جرت المحاولات في قمة بيروت ٢٠٠٢ وقمة الخرطوم وقمة الرياض، لكن التاريخ سينصف الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود الذي رفض وبكل قوة أي مساس بقرار حق العودة رقم ١٩٤، وأصرّ على إدراجه ضمن مقررات القمم الثلاث رغم المحاولات الحثيثة من أمانة الجامعة العربية بالاشتراك مع وزراء خارجية معظم الدول العربية لشطب قرار العودة.

إن الدوائر العربية والأميركية والغربية بدأت الترويج للعودة إلى المبادرة العربية لعام ٢٠٠٢ وإقرار مبدأ السلام والتطبيع مع الإسرائيلي على أساس حدود ١٩٦٧، أي الأرض مقابل السلام، لكن صيغة المبادرة العربية تجب عن الاحتلال الإسرائيلي كل ما فعلته لفلسطين قبل ١٩٦٧، وكأن ما اغتصبته إسرائيل من الأراضي الفلسطينية ما قبل ١٩٦٧ صار من حق إسرائيل، وبالتالي فإن أي مقاومة فلسطينية مستقبلاً ضد العدو الإسرائيلي على الأراضي المحتلة قبل ١٩٦٧، سيوصف بالاعتداء على إسرائيل فيما إسرائيل هي المغتصبة والمحتلة للأرض الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨.

أما العودة إلى اتفاق أوسلو بصيغته المعدلة، أي بشطب حق العودة، يعني حرمان الفلسطينيين من العودة إلى الوطن الأم، وتكريس توطينهم في أماكن تهجيرهم، وبالتالي حرمانهم من أي حق بالمقاومة لتحرير فلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر.

نحن بحاجة إلى تدعيم الانتصار الفلسطيني، وحماية نتائجه الإستراتيجية، ومنع أي التفاف أو تحوير أو هضم لكل التضحيات الفلسطينية وتجييرها لمصلحة حل الدولتين، وعلينا الإدراك بأن القضية الفلسطينية قبل «طوفان الأقصى» ليست نفسها كما بعد «طوفان الأقصى»، وتحقيق هذا الانتصار الإستراتيجي للمقاومة الفلسطينية.

الحذر كل الحذر من سرقة الانتصار الفلسطيني، والحذر من محاولات الالتفاف على المفاعيل الإستراتيجية لهذا الانتصار، وهنا نؤكد أن على محور المقاومة من فلسطين إلى لبنان إلى اليمن والعراق، تقع عليه المسؤولية الإستراتيجية الملزمة، بتدعيم هذا الانتصار الفلسطيني، من خلال تأمين سبل التصدي لأي ضغوط عربية أميركية غربية، هادفة إلى هضم أو التفاف أو تضييع الانتصار، ومهما كانت التضحيات.

إسرائيل قبل «طوفان الأقصى» لن تكون كما بعده، فالكيان الصهيوني صار أوهن من بيت العنكبوت، وآيلاً للسقوط ومن داخل مطبخه، فلا تمنحوه الفرصة لترميم بيته.

رئيس ندوة العمل الوطني - لبنان

بمشاركة سورية.. انطلاق فعاليات السوق الخيري الدبلوماسي الأول في مسقط

بـدأت في العاصمة العُمانية مسقط أمس فعاليات «السوق الخيري الدبلوماسي الأول» الذي تنظّمه وزارة الخارجية العُمانية تحت شعار «كن سبباً في فرحتهم»، بالتعاون مع السفارات المعتمدة في السلطنة ومن بينها السفارة السورية.

ويضـم الجنـاح الســوري في السوق لوحات وصوراً عن أهـم المواقـع الأثـرية والســياحـيـة وبعـض المنتجات والسلع والمأكولات والحلويات السورية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأبـدى الـزوار إعجابهم بمحتويات الجناح السوري، وأثـنـوا عـلى المشـاركة السورية المميزة.

وأكدت السكرتير أول عضو النادي الدبلوماسي دعاء بنت عبدالله العامرية في كلمتها أن هـذا الحـدث يـأتي لتحقيق هدف إنساني نبيل وهو جمع التبرعات لمصلحة جمعية الـرحـمة لـرعـايـة الأمـومـة والطفولة، حسب ما ذكرت وكالة أنباء سلطنة عمان.

رعـى افـتـتـاح الـسـوق الخيري الـذي أقيم بالنادي الدبلوماسي وكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون الإداريـة والمالية خالد بن هاشل المصلحي.

وكالات

منظمة إيرلندية أعلنت انتهاء دعمها لمحطات مياه الشرب.. ومخاوف من احتكار «النصرة» للقطاع

تخفيض المساعدات الإنسانية إلى مناطق سيطرة الإرهابيين في إدلب للنصف مطلع ٢٠٢٤

أكد ما يسمى فريق «منسقو استجابة سورية» أن العديد من الوكالات الأممية العاملة في شمال غرب سورية (مناطق سيطرة الإرهابيين)، ستجري تخفيضاً كـبيراً في عمليات تـقديم المساعدات الإنسانية إلى المدنيين وذلك اعتباراً من مطلع العام المقبل، على حين أثار إعلان منظمة «غول GOAL» الإيرلندية غير الحكومية انتهاء الدعم الذي تقدّمه لعدد من محطات مياه الشرب في إدلب، مخاوف السكان من حدوث أزمة احتكار جديدة قد ينتهجها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي على غرار احتكاره العديد من القطاعات كالكهرباء والمحروقات والنظافة وغير ذلك.

وقال الفريق في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة أمس: إن «العديد من الوكالات الأممية العاملة في شمال غرب سورية (مناطق سيطرة الإرهابيين)، ستجري تخفيضاً كبيراً في عمليات تقديم المساعدات الإنسانية إلى المدنيين وذلك اعتباراً من مطلع العام المقبل وفي مقدمتها برنامج الأغذية العالمي WFP».

وأضـاف: إن نسبة التخفيض يمكن أن تصل إلى مستويات تناهز ٥٠ بالمئة من إجمالي العمليات نتيجة نقص التمويل اللازم لاستمرار العمليات الإنسانية.

واعتبر أن نسب الاستجابة الإنسانية في سورية في تناقص مستمر منذ بداية العام، بنسب عجز تجاوزت ٧٠ بالمئة، وبالتالي فإن العام المقبل سيشهد نسب عجز مرتفعة للغاية، محذراً من تفاقم جديد في مستويات الفقر والجوع في المنطقة، بالتزامن مع ارتفاع متزايد في نسب البطالة.

وأشـار الفريق إلى أن استمرار عمليات التخفيض في المساعدات الإنسانية قد يدفع إلى مجاعة كبرى لا يمكن السيطرة عليها، مطالباً جميع الجهات الدولية بالعمل على زيادة الدعم المقدم للمدنيين، وخاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية وعدم قدرة الآلاف من المدنيين تأمين احتياجاتهم الأساسية من الغذاء.

ونبّه بيان الفريق، إلى قرب انتهاء حركة دخـول المساعدات الإنسانية عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، الشريان الأكبر لدخول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، وضرورة العمل على إعادة النظر في الاحتياجات الإنسانية الملحة للمدنيين في المنطقة، قبل التخطيط لأي استجابة إنسانية للعام المقبل.

وفي ١٣ الشهر الجاري، أعلنت منظمة الأمم المتحدة موافقة سورية على تمديد السماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة في شمال البلاد عبر معبرين حدوديين هما الراعي وباب السلامة لمدة ثلاثة أشهر أخرى، في حين أكدت حينها وزارة الخارجية الروسية أن بعض الأطراف الدولية تواصل المماطلة في تقديم المساعدات اللازمة من الأمم المتحدة والمتفق عليها والموافقة للقانون الإنساني الدولي.

وفي الثالث عشر من تموز الماضي، أعلن مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة آنـذاك بسام صباغ، أن دمشق ستسمح بدخول المساعدات الإنسانية عبر معبرين حدوديين هما «باب السلامة والراعي» لمدة ٦ أشهر.

بمـوازاة ذلـك، أعـلـنـت منظمة «غـول GOAL» العاملة في مدينة إدلب التي يسيطر عليها تنظيم «النصرة» في بيان نقلته المواقع الإلكترونية المعارضة أمس، انتهاء الدعم الذي تقدّمه لعدد من محطات مياه الشرب التي تغذّي المدينة وبلدات وقرى في محيطها، نهاية العام الحالي.

وذكـرت المواقـع أن الدعم الـذي بـدأت المنظمة تقديمه منذ تسع سنوات، كان يشمل تـوريـد المياه الصالحة للشرب بشكل مجاني تماماً إلى السكّان، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من مشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية لتحسين واقع شبكة المياه في المناطق التي تغذيها المحطات.

وعلّلت «غول» إيقاف الدعم، بأنها وخلال سنوات الدعم الماضية لم تدخر جهداً لضمان استمرار الدعم وتأهيل المحطات وشبكات المياه المرتبطة بها، حيث كان من المفترض أن ينتهي الدعم بنهاية أيار ٢٠٢٣. إلا أنه وكاستجابة لجائحة الكوليرا والزلزال الذي ضرب المنطقة في ٦ من شباط ٢٠٢٣، تمكّنت بالتعاون مع بعض الداعمين من تأمين استمرار الدعم حتى نهاية العام الجاري.

ووفقاً للمواقع، فإن إيقاف الدعم عن محطات مياه الشرب في إدلب أثار مخاوف السكّان من أزمة احتكار جديدة قد تنتهجها ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» على غرار احتكاره الكهرباء والمحروقات والنظافة وغير ذلك من الملفات المهمة، وتحكمه بالأسعار عن طريق مؤسساته أو شركات يصدرها على أنها شركات خاصة.

وكالات

وكالات أممية تعمل في مناطق سيطرة الإرهابيين شمال غرب سورية ستجري تخفيضاً كبيراً في عمليات تقديم المساعدات الإنسانية إلى المدنيين وفي مقدمتها برنامج الأغذية العالمي WFP (عن الانترنت)

انتفاضة مقاتلي العشائر تتواصل ضد «قسد» في ريف دير الزور الشرقي

بينما واصلت قوات العشائر العربية استهداف مقار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف دير الزور، تم الكشف عن أن سبب عودة القيادي السابق في الميليشيات عمار الحداوي والـذي انضم سابقاً إلى كل من تنظيم «جبهة النصرة» وتنظيم داعش في مدينة الشحيل بريف المحافظة الشرقي هو العمل على تنفيذ سيناريو جديد لإدارة منطقة الجزيرة التي تسيطر عليها «قسد» وما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وذكـرت مصـادر إعلاميـة معارضـة أمس أن الاشتباكات المسلحة بالأسلحة الرشاشة تجددت بين مسلحين محليين من جهة، و«قسد» من جهة أخرى في ريف دير الزور، حيث استهدف المسلحون المحليون نقطة تمركز لـ«قسد» في جبل البصيرة بريف دير الزور الشرقي، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية أو مادية حتى اللحظة.

بدورها تحدثت «وكالة «نـورث برس» التابعة لـ«قسد» أنه لليوم الثالث على التوالي، ينفذ مسلحون هجمات ضد مقار الأخيرة بدير الزور.

ونقلت الوكالة عن مصدر «عسكري» في «قسد» قوله: إن مجموعات مسلحة تتبع لـ«شيخ عشيرة العكيدات إبراهيم» الهفل هاجمت مقرات لهم في بلدة العزبة والصور بريف دير الزور الشمالي، واندلعت بينهم اشتباكات «أجبرت المهاجمين على الفرار».

بالتزامن، كشفت مصادر خاصة حسب موقع «أثر برس» عن سبب عودة القيادي السابق في الميليشيات المسلحة «عمار الحداوي» إلى مسقط رأسه مدينة الشحيل الواقعة شرق دير الزور، مؤكدة أن الهدف من عودته هو تنفيذ سيناريو جديد لإدارة منطقة الجزيرة التي تسيطر عليها «قسد» و«التحالف الدولي».

ووفـق المصـادر فـإن السيناريو الـذي سينفذه الحداوي يتكون من مسارين الأول: تشكيل مجلس عسكري يقوده المتزعم في «قسد» محمد الرمضان الملقب بـ«الضبع»، والمسار الثاني: يتضمن تشكيل مجلس شورى تُسند قيادته لأحد شيوخ قبيلة «البكارة» حاجم البشير، الـذي تربطه علاقات طبيعيّة مع «قسد».

وذكـرت المصادر، أن السيناريو الـذي يعمل عليه الحداوي يهدف إلى إخماد الانتفاضة العشائرية التي يقودها شيخ قبيلة العكيدات إبراهيم الهفل.

وأشارت المصادر إلى أن الحداوي يمتلك حضوراً دينياً على خلفيّة فكره السلفي وهو يُعد ناشطاً منذ سنوات وله حاضنة جيدة وخاصة في مدينة الشحيل، بريف دير الزور الشرقي.

وأشار الموقع إلى أن الحـداوي كان أبـرز قيادات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي عندما كان يسيطر على دير الزور، ثم عمل لاحقاً مع بدء تمدد تنظيم داعش الإرهـابي ومواجهاته مع «النصرة» في مدينة الشحيل، التي كانت تُعد المقر الرئيس له على التفاوض مع داعش، وبعد سيطرة الأخير على أغلب الشرق السوري عام ٢٠١٤، انضم الحداوي إليه وأصبح من أبرز قادته.

وفي عام ٢٠١٦ فر إلى تركيا، ومع سيطرة «قسد» على المنطقة، اتخذ الحداوي مواقف داعمة لموقف الإدارة التركيّة، ليشن حملات إعلاميّة وخطابيّة على «قسد»، مُتهماً إياها بالكيان الغريب عن سورية، وبأنها منظمة إجراميّة، داعياً لمقاتلتها، ليعود اليوم إلى مناطق سيطرة «قسد» ويكون باستقباله أحد قادتها الملقب بـ«الضبع»، وفق ما ذكر «أثر برس».

وكالات

مواصلة قوات العشائر العربية استهداف مقار ميليشيات «قسد» في ريف دير الزور (عن الانترنت)

الاحتلال التركي يعتقل ٦ مهاجرين سوريين برأس العين وينقلهم إلى سجونه في أورفا!

نقلت استخبارات الإدارة التركية أمس ستة أشخاص سوريين اعتقلهم فصيل موالٍ لها في مدينة رأس العين المحتلة شمالَ محافظة الحسكة، إلى أحد سجونها داخـل الأراضـي التركية، وذلك بعدما قدموا إلى المدينة بهدف العبور إلى تركيا واللجوء إلى إحدى الدول الأوروبية، على حين أصيب أربعة أشخاص من بينهم طفلة، برصاص «الجندرمة» التركية في ناحية الدرباسية الحدودية مع تركيا.

ونقلت وكالة «نـورث بـرس» الكردية عما سمته «إدارياً» في فصيل «الشرطة العسكرية» الـمـوالي لـلاحتـلال التركي أن الاستخبارات التركية تسلّمت ستة معتقلين بتهمة ملف أمني، بينهم ثلاث فتيات من «الشرطة العسكرية» في رأس العين التي يحتلها الجيش التركي ونقلتهم عبر معبر رأس العين نحو الأراضـي التركية.

وأضاف المصدر: إنه تم نقل المعتقلين إلى سجن حلوان في ولاية أورفا جنوب شرقي تركيا، مشيراً إلى أن المعتقلين كانوا قد قدموا إلى رأس العين بهدف العبور إلى تركيا واللجوء إلى إحدى الدول الأوروبية.

وقبل أربعة أيـام، نقلت استخبارات الإدارة التركية وفـق الوكالة ثمانية معتقلين سوريين إلى أراضيها عبر معبر رأس العين الحـدودي بتهمة ما سمته العمالة لجهات معادية لها.

وفي العام ٢٠٢١ ذكرت منظمة «هيومن رايتسووتش» الحقوقية في تقرير أن الاحتلال التركي وما يسمى «الجيش الوطني» الـموالي لـه «اعتقلا ونقلا ٦٠ شخصاً قسراً من أراضٍ محتلة إلى داخل تركيا».

وأول من أمس نقلت «نورث برس» عن شهود عيان من الدرباسية أن «أربعة أشخاص من بينهم طفلة، يقطنون في الحي الغربي لناحية الدرباسية أصيبوا بالرصاص الـذي أطلق عليهم من قبل القوات التركية (الجندرمة) الموجودة على الحدود».

من جهته أفاد طبيب بقسم الإسعاف في مشفى بالدرباسية بأن المشفى استقبل أربـع إصـابـات، إصاباتهم ناجمة عن استهدافهم بأعيرة نارية.

وذكر أن المصابين هم محمد توفيق ١٨ عاماً، ولورين كالو ٣٠ عاماً)، وداوود مصطفى ٣٠عاماً، والطفلة نسرين محمد ٩ أعوام.

وأضاف الطبيب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن الطفلة نسرين كانت حالتها خطيرة لذلك تم تحويلها على الفور لمشافي مدينة الحسكة، في حين الإصابات الثلاث الأخرى تمت السيطرة على إصاباتهم والتمكن من معالجتها.

من جهة ثانية، نقلت «نورث برس» عن ناشطين أن بلدة ترحين بريف مدينة الباب المحتلة شمال شرق حلب، والمخيمات المجاورة لها تشهد منذ الأحد توتراً بين نازحين من بلدة السفيرة وبـين فصيل «الشرطة العسكرية» المـوالي للاحتلال التركي الذي أطلق النار عشوائياً في مخيم ترحين لتفريق محتجين.

وأضافوا: إن سبب الخلاف يعود لاعتقال «الشرطة العسكرية» امرأة من نازحي السفيرة على أحد حواجزها من دون أي تهمة واضحة، ما أثار غضب سكان البلدة الذين هـددوا بمهاجمة مقر «الشرطة العسكرية» حال عدم إخلاء سبيلها.

وقالت المصادر: إن الاستنفار والتوتر الأمني ما زال مستمراً وإن المرأة ما زالت معتقلة حتى الآن ولم يتم الكشف عن مصيرها من قبل «الشرطة العسكرية».

وكالات

المجلس العربي للسكان والتنمية شدد على ضرورة كسر الحصار الإسرائيلي على القطاع

السفير آلا: سرطان الاحتلال هو جوهر المشكلة وما يجري في غزة أحد مفرزات هذا الوباء

أكد مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا رفض سورية القاطع لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية، مشدداً على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، ودعم صمود الشعب الفلسطيني عبر كسر الحصار المفروض على القطاع، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى سكانه بشكل دائم ومستدام.

ونقلت وكالة «سانا» عن السفير آلا قوله في كلمته أمس أمـام الـدورة الخامسة للمجلس العربي للسكان والتنمية على المستوى الـوزاري بمقر جامعة الـدول العـربـيـة في الـقـاهـرة: إن «الـعـدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو جزء من صورة أوسع يتعين ألا تغيب عن أذهاننا وهي الحاجة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ولبقية الأراضـي العربية المحتلة»، موضحاً أن سرطان الاحتلال هو جوهر المشكلة، وما يجري اليوم في غزة على بشاعته ووحشيته هو أحد مفرزات هذا الوباء الذي يتعين مواجهته بشكل جماعي وفاعل وإنهاؤه.

وتـابـع آلا: إن «الـعـدوان الوحشي الـذي يشنه كيان الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وخارجه، والـذي يقترن بجرائم حرب وإبادة جماعية يرتكبها في إطار سياسة الأرض المحروقة التي تضع الشعب الفلسطيني أمـام خيار المـوت بالقصف المتعمد أو الرحيل القسري عن أرضه وتصفية القضية الفلسطينية، يدعونا إلى العمل على ترجمة مضمون البيان الصادر عن القمة العربية والإسلامية في الرياض إلى بـرامـج عمل محـددة لـدعم صمود الشعب الفلسطيني وتلبية احتياجاته الأساسية».

في سياق آخـر، شـدد السفير آلا على ضـرورة أن يشكل اجـتـمـاع المجلس منبراً لمناقشة تحديات الهجرة وانتشار الأوبـئة والـنـزوح والتغيرات المناخية وتأثيرها على سياسات السكان والتنمية في الدول العربية، وعلى الحاجة للتنسيق والتعاون المشترك في التعامل معها ومع تبعاتها وتحديد الثغرات وسبل التصدي لها بما في ذلك إنشاء منصة مخصصة لهذا الغرض.

وأشار مندوب سورية الدائم لدى الجامعة العربية إلى الخطوات الـتـي اتخذتها سورية على مدى السنوات الماضية وفي الآونة الأخيرة لإعادة الأمن والاستقرار وتيسير عودة المهجرين من أبنائها إلى وطنهم، وترحيبها بعودة جميع أبنائها بالتعاون مع الدول الصديقة والشركاء في العمل الإنساني لتحقيق ذلك.

ولفت في هذا السياق إلى البيان الصادر في أعقاب زيارة وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب إلى دمشق بتاريخ الـ ٢١ من تشرين الأول الماضي الذي عكس حرص البلدين على معالجة التحديات المتصلة بأزمة النزوح السوري إلى لبنان، وعلى أهمية التعاون المشترك لضمان العـودة الكريمة للمهجرين السوريين إلى وطنهم الأم وضرورة تحمل المجتمع الدولي ووكالاته المعنية مسؤولياتهم في هذا المجال.

واعتمد المجلس العربي للسكان والتنمية خـلال دورتـه الخامسة على المستوى الـوزاري مشاريع القرارات المعروضة عليه، وتبنى إعـلانـاً بشـأن الـعـدوان الإسـرائـيـلـي على قطاع غزة أكـد فيه موقف الـدول العربية الموحد بإدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني، ومواصلة القوة القائمة بالاحتلال جرائمها بحق أهالي قطاع غزة، وارتكابها جرائم حرب ومجازر وحشية بحقهم.

وطالب البيان بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غـزة وجميـع المـدن والـقرى والمخيمات الفلسطينية، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في هذا المجال.

وشدد البيان على ضرورة كسر الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وتأمين الإمـدادات الإغاثية الشاملة في جميع أنحاء القطاع للحيلولة من تفاقم الكارثة الإنسانية والصحية وانهيار خدمات الإغاثة.

وجدد المجتمعون إعرابهم عن القلق من التداعيات الإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غـزة، ومـا أسـفـر عنه مـن تهجير قسري، وارتقاء آلاف الشهداء من مختلف فئات السكان، ما ينذر بتغيير كامل في التركيبة السكانية.

وأكـدوا أن تهجير نـحـو ١,٦ مليون فلسطيني داخل قطاع غزة هو جريمة حـرب وفـق اتـفـاقـيـة جـنـيـف الـرابـعـة لعام ١٩٤٩، مجددين رفضهم القاطع لتهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه المحتلة، ومحاولات التهجير القسري إلى جنوب غزة وما يرتبط بها من تغيرات ديموغرافية.

كما جدد المشاركون التزام الدول العربية بتعزيز العمل العربي المشترك في مجال السياسات السكانية للاستجابة لكل احتياجات الأهالي في قطاع غزة، والعمل على تنسيق الجهود بشأن كل المبادرات الـرامـيـة لـتـأمـين وصـول المـسـاعـدات الإنسانية والإغاثية للقطاع.

وكالات

مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا (عن الانترنت)

قولاً واحداً

تحسين حلبي

يأسُ المستوطنين من الكيان وجيشه

لو كان ربع الدمار الذي أوقعه الكيان الإسرائيلي بقطاع غزة قد أصاب الكيان، لفر نصف المستوطنين إلى أوطانهم السابقة التي يحملون هويتها وجنسيتها بحثاً عن ضمان أمنهم وحياتهم، لأنهم من مواطني تلك الدول، مع أن أرقاماً إسرائيلية تشير حتى الآن إلى فرار عشرات الآلاف من المستوطنين إلى تلك الأوطان خلال الخمسين يوماً التي مرت على عملية طوفان الأقصى وما كبدته من هزيمة للكيان كله.

وزير الدفاع في الكيان يوآف غالانت زار أول من أمس الأحد مواقع عسكرية في شمال فلسطين واجتمع بقادة قوات جبهة الشمال التي تواجه جبهة المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان وأعلن من هناك بموجب ما ذكرته صحيفة «يسرائيل هايوم» أمس أنه «يطلب عودة عدد من عائلات المستوطنين في الشمال إلى مستوطناتهم رغم أن الوضع لن يكون كما كان قبل السابع من تشرين»، وهذا يعني برأي المستوطنين أن بقاءهم هناك سيظل محفوفاً بالخطر وخاصة بعد أن انتقل عشرات الآلاف منهم إلى وسط الكيان ويقيمون في الفنادق على نفقة الحكومة.

لا يوجد في مدن الكيان وبلداته ملاجئ تتسع لإيواء مئات الآلاف ولذلك تستعين المستوطنات بإقامة غرف صغيرة يقال إنها محصنة تتسع لعائلة وتكون قرب الوحدة السكنية الاستيطانية، وحين أطلق غالانت تصريحه بدعوة المستوطنين للعودة إلى مستوطنات الشمال رد عليه رئيس مجلس مستوطنات الشمال موشيه دافيدوفيتش وهو يعد رئيس الجبهة المدنية الشمالية قائلاً، بموجب ما أوردته الصحيفة نفسها: «إنني أرفض ما أعلنه هذا الوزير لأن ما قاله يعد هلوسة، وإذا كان يظن أن المستوطنين في الشمال سيسكتون على أن يقع لهم ما وقع على مستوطنات غلاف قطاع غزة وخاصة مستوطنة كفار عزة، فهو مخطئ لأننا نرفض أن يتحول المستوطنون في الشمال إلى لحم لقذائف حزب الله»، وحذر دافيدوفيتش غالانت والحكومة من «خداع المستوطنين» وقال: «إننا نطالب الحكومة بإبعاد خطر حزب الله وقوات الرضوان إلى ما وراء نهر الليطاني، ونقول للحكومة إن المستوطنين في الشمال لن يقبلوا أن يصيروا دروعاً بشرية للجيش الإسرائيلي».

من الواضح أن معركة «طوفان الأقصى» فرضت أزمات ومعضلات داخلية يصعب حلها، وبعضها يتعلق بالميزانية المتزايدة للكيان على نفقات إقامة المستوطنين الذين فروا من مستوطناتهم وأقاموا بالفنادق وفي البيوت المستأجرة وعددهم يزيد على ٣٠٠ ألف، ستون ألفاً منهم في مدينة إيلات عند ساحل البحر الأحمر، ولا شك أن دعوة غالانت للمستوطنين بالعودة إلى مستوطناتهم لن تلقى قبولاً في هذه الظروف المستمرة للعمليات الحربية بين المقاومة وجيش الاحتلال على عدة جبهات ناهيك عن انعدام الثقة بين المستوطنين والجيش بعد كل ما جرى في السابع من تشرين أول الماضي، ومن الجهة الأخرى يواجه جيش الاحتلال نقصاً في عدد قوته البشرية وقدرتها على تنفيذ المهام حتى بعد أن استدعى جميع قوات الاحتياط بدفعة واحدة وعددها ٣٦٠ ألفاً، وهذا ما دفع قيادة الجيش إلى التبكير في استدعاء المجندين الجدد الذين كانت قد أرجأت التحاقهم بالخدمة في شهر أيلول، فقد نشرت صحيفة «يسرائيل هايوم» أمس أيضاً مقالاً للصحفية ليلاخ شوفال تكشف فيه أن غالانت طلب تأمين تجنيد جميع المسجلين الجدد من أجل الالتحاق بالخدمة العسكرية فوراً، وهذا يدل على أزمة في القوة البشرية، علماً أن هناك الكثيرين من قوات الاحتياط استنكفوا عن التجاوب مع نداء استدعائهم بسبب معارضتهم لمشروع تعديل النظام القضائي الذي أراد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فرضه في الكنيست – البرلمان قبل أشهر، وذكرت الصحفية شوفال أن مدة الخدمة الإلزامية في جيش الاحتلال جرى تخفيضها إلى ٣٢ شهراً في عام ٢٠١٥ ثم تقرر تخفيضها مرة أخرى في تموز ٢٠٢٠ إلى ٣٠ شهراً ثم تقرر إعادتها إلى ٣٢ شهراً حتى عام ٢٠٢٤ وإلى ما بعد ظهور قرارات أخرى، وهذا يدل على التخبط المستمر في مسألة تأمين قوة بشرية عسكرية مستقرة ومؤهلة لشن الحروب، كما أنه من الواضح أيضاً وجود انعدام شبه كامل لهجرة اليهود إلى الكيان منذ سنوات، بل إن الكيان لم يتمكن من تعويض القوة البشرية المدنية الاستيطانية الإسرائيلية التي هاجر منها خلال ثلاثين عاماً أكثر من مليونين إلى أوطانهم السابقة، وهذه الحقيقة هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى إرسال حاملتي طائرات خوفاً من تزايد تدهور قوة الكيان الذي لم يشهد وضعاً ضعيفاً كهذا الوضع منذ تأسيسه على أرض فلسطين.

كاراكاس وهافانا أدانتا العدوان.. موسكو: أفعال شريرة محفوفة بعواقب خطرة للغاية

دمشق: اعتداءات إسرائيل على مطارات مدنية سورية تشكل تهديداً لسلم وأمن المنطقة والعالم

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مطارات مدنية سورية تشكل تهديداً للسلم والأمـن في المنطقة والعالم، مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمـن وأجهزتها المختصة الأخرى بتحمل مسؤولياتها في إدانة ووقف هذه الاعتداءات وضمان عدم تكرارها.

ونـقـلـت وكـالـة «سـانـا» عـن وزارة الـخـارجـيـة والمغتربين قولها في بيان أمس: «نحو الساعة الرابعة و٥٠ دقيقة من بعد ظهر (أول من أمس) الأحد شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جوياً بالصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفة مطار دمشق الـدولي وبعض المناطق في ريف دمشق، ما أدى إلى إخراج المطار مجدداً عن الخدمة، وذلك بعد ساعات فقط من إعـادة تشغيله واستئناف حركة الملاحة منه وإليه، وكذلك تعطيل العمل الإنساني للأمم المتحدة من خلال وقف خدمات الطيران الجوي الإنساني التابعة لها في سورية».

وأضـافـت الـوزارة: «إن هـذا العـدوان الإسـرائيلي الجبان الذي استهدف منشأة مدنية سورية هدفها الأسـاس هو تخديم المـواطـنـين الـذين تضطرهم ظروفهم، كما هو الحال في كل أنحاء العالم، للسفر خارج بلدانهم، يأتي خلال الشهرين الأخيرين مرتبطاً بالعدوان الوحشي على قطاع غزة، والذي لا يمكن اعتباره سوى جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، وعلاوة على ذلك فإن هذه الاعتداءات المتكررة على مطارات مدنية سورية تشكل تهديداً للسلم والأمن في المنطقة والعالم، وانتهاكاً فظاً لاتفاق فصل القوات لعام ١٩٧٤ وقرارات مجلس الأمن بما فيها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٩٧».

وشددت الـوزارة على أن هذا العدوان الهستيري يأتي في إطـار سعي سلطات الاحتلال المأزومة إلى تصعيد الأوضـاع في المنطقة ومواصلة سياسة الهروب إلى الأمام للتغطية على جرائمها وهزائمها وإخفاقها في تحقيق الأهداف التي أعلنتها لعدوانها الوحشي على غزة، وذلك على الرغم من ارتكابها أفظع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وأعمال الإبادة وحربها المتعمدة على التجمعات السكانية والمشافي والمدارس ودور العبادة والتي أدت إلى إزهاق أرواح ما يزيد على ١٤٥٠٠ فلسطيني مدني جلهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى قتلها ١٠٣ من طواقم «أونروا» وعشرات غيرهم من العاملين الإنسانيين وعمال الإغاثة، إلى جانب العشرات من الصحفيين والإعلاميين الذين وثقوا جرائم الكيان الصهيوني وأبـرزوا مجدداً حقيقته الوحشية أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن والرأي العام العالمي رغم سعي سلطات الاحتلال ورعاتها للتغطية عليها.

وطالبت الخارجية الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأجهزتها المختصة الأخرى بتحمل مسؤولياتها في إدانة ووقف هذه الاعتداءات وضمان عدم تكرارها وكبح جماح آلة العدوان والقتل الإسرائيلية المنفلتة، مشددة على ضرورة وضع القرارات الأممية ذات الصلة موضع التطبيق بما يضمن إنهاء الاحتلال ووقف جرائم إسرائيل بحق أهالي الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجـولان السوري وجنوب لبنان.

وختمت الـوزارة بالقول: «تـحـذر سورية الكيان الإسرائيلي من مغبة هذه الاعتداءات على سورية وفلسطين وجنوب لبنان، وسيرى أنه سيدفع ثمن حماقاته وتهوره».

وفي السياق قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أمس: «إننا نعتبر الهجمات المستمرة على أراضٍ سورية انتهاكاً صارخاً لسيادة هذه الدولة والقواعد الأساسية للقانون الـدولي، وندين بشدة الهجوم الاستفزازي الإسرائيلي الأخير على منشأة مهمة للبنية التحتية المدنية السورية».

وأضافت الوزارة: «نحن على قناعة بأن هذه الأفعال الشريرة محفوفة بعواقب خطرة للغاية، لاسيما في سياق التفاقم الحاد للوضع في المنطقة، وما ينجم عن ذلك من زيادة في التوتر الإقليمي، ونطالب بوضع حد للأعمال غير المسؤولة التي تعرض حياة الأبرياء للخطر».

بدورها قالت وزارة الخارجية الفنزويلية في بيان: «إن هذا العدوان الإسرائيلي الجديد الذي يؤجج توتراً سياسياً وعسكرياً في الشرق الأوسط، يعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني الدولي، وهو يأتي في إطار الأعمال العدائية وجرائم الحرب المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، التي خلفت حتى الآن آلاف الشهداء وتدمير مجمعات سكنية بأكملها».

ودعت الـوزارة المجتمع الدولي إلى تحقيق الوحدة الـلازمـة لمكافحة كل أشكال العنف وفقاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وغيرها من الالتزامات بموجب القانون الدولي.

بدورها أدانت كوبا بشدة العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطار دمشق الدولي، وأدى إلى خروج المطار من الخدمة.

ونقلت وكالة «سانا» عن وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغير قوله في تدوينة على منصة إكس: «تدين كوبا بشدة القصف المتكرر الذي تقوم به إسرائيل على سورية، ولاسيما مطار دمشق»، مؤكداً أن هذا العدوان يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وسيادة سورية.

وأضاف وزير الخارجية الكوبي: إن إفلات إسرائيل من العقاب عن أعمالها يجب أن ينتهي، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».

وكانت الدفاعات الجوية السورية تصدت أول من أمس لعدوان إسرائيلي بالصواريخ استهدف مطار دمشق الدولي ونقاطاً بريف دمشق، وأدى إلى خروج المطار من الخدمة.

وكالات

طهران: على أميركا أن تتحمل أعباء وجودها غير القانوني في سورية والمنطقة

في الوقت الذي أجرت فيه قوات ما يسمى «التحالف الدولي» وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» تدريبات عسكرية في قاعدة «تل بيدر» بريف الحسكة، أكدت طهران أن هجمات المقاومة في المنطقة على قوات الاحتلال الأميركي هي رد طبيعي على وجوده غير القانوني في أراضي بعض الدول مثل سورية.

وفي مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس، جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني حسب وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، التأكيد على عدم تدخل بلاده في الهجمات التي تشنها قوى المقاومة ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي والقواعد الأميركية في المنطقة.

وأوضح كنعاني، أن «هذه الهجمات هي رد طبيعي لقوى المقاومة في المنطقة على الدور الأميركي غير القانوني في دعم جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين ورد طبيعي أيضاً على الوجود الأميركي غير القانوني في أراضي بعض الدول مثل سورية، مضيفاً إن على أميركا أن تتحمل أعباء وجودها غير القانوني في المنطقة ودعمها الشامل للاحتلال الإسرائيلي.

وفي ١٩ الشهر الجـاري، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في رده على ادعـاءات أميركا بارتباط المقاومة التي تستهدف قواعدها غير الشرعية في سورية والعراق بإيران أو بالحرس الثوري الإيراني، أن هذه المقاومة هي مجموعات مستقلة تتخذ قراراتها بنفسها بناء على مصالحها الخاصة وتتصرف من تلقاء نفسها.

وفي الأسابيع الأخيرة، تعرضت قواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية في سورية والعراق لهجمات مستمرة من قبل المقاومة العراقية بالصواريخ والمسيرات تضامناً مع غزّة في معركة «طوفان الأقصى» التي خاضتها المقاومة الفلسطينية.

في غضون ذلك، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركي وبمشاركة ميليشيات «قسد» تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية في قاعدة «تل بيدر» غير الشرعية بريف الحسكة الشمالي، وذلك لرفع الجاهزية القتالية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وتزامن ذلك حسب المصادر، مع هبوط طائرة شحن عسكرية تابعة لـ«التحالف الـدولي» في قاعدة «خـراب الجير» بريف رميلان شمال الحسكة، تحمل معدات عسكرية متطورة من ضمنها أسلحة مضادة للطائرات وذخائر ومواد لوجستية.

وكالات

الاحتلال التركي وسع نطاق اعتداءاته لتشمل ريفي حلب والحسكة

الجيش يدك «النصرة» في جبل الزاوية.. والطيران الحربي السوري الروسي يغير على الدواعش

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

وجه الجيش العربي السوري ضربات نارية مركزة على مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي بريف إدلب الجنوبي، في حين واصلت وحدات من الجيش عمليات تمشيط البادية من الدواعش بالتزامن مع شن الطيران الحربي السوري والروسي غـارات مكثفة على مواقع التنظيم في بادية ريف دير الزور، على حين جددت قوات الاحتلال التركي اعتداءاتها ووسعت نطاقها لتشمل ريفي حلب والحسكة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة وصواريخه مواقع للإرهابيين في الفطيرة وفليفل وسفوهن والـبـارة والرويحة بريف إدلب الجنوبي، وأوضح أن استهداف الجيش مواقع الإرهابيين، جاء رداً على تصعيد مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» اعتداءاتها على نقاط عسكرية أمس في منطقة «خفض التصعيد»، لافتاً إلى أن الهدوء الحذر ساد لليوم الثاني قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد».

وفي البادية الشرقية، خاضت وحدات من الجيش اشتباكات مع خلايا من تنظيم داعش الإرهـابي في باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية خلال عملياتها البرية بتمشيط البادية من الدواعش، وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن عدة غـارات مكثفة على تحركات مؤللة للدواعش في بادية البشري بريف دير الزور الغربي، وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم.

في المقابل، صعد الاحـتـلال التركي من اعتداءاته، إذ قصفت قواته المتمركزة عند أطراف مدينة إعزاز المحتلة شمال شرق حلب، قرية مرعناز، من دون ورود معلومات عن حجم الأضرار، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أشـارت أيضاً إلى أن قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قاعدة «شيخ ناصر» قصفت قرية العريمة بمنطقة الساجور وقريتي الصيادة والدندنية بريف منبج شرق حلب، ليرد ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» باستهداف تمركزات القوات التركية في المنطقة التي يطلق عليها الاحتلال التركي «درع الفرات».

إلى ذلك، استهدفت قوات الاحتلال التركي أمس عدداً من القرى في الريف الشمالي الغربي لمحافظة الحسكة، ما تسبب بوقوع أضرار مادية في عدد من المنازل، وذلك وفق ما نقل موقع «أثر برس» الإلكتروني عن «مصدر ميداني» في بلدة أبو راسين أكد أن قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قاعدتي «باب الفرج» و«أم عشبة» بالريف الشرقي لرأس العين المحتلة استهدفت بسلاح المدفعية القرى الواقعة عند خط «التماس» الفاصل بين الجيش السوري وقوات الاحتلال التركي.

وأضاف المصدر وفق «أثر» إن الاستهدافات تركّزت على قرى دادا عبدال والأسدية وأم حرملة والنويحات، ما أدى إلى تضرر بعض المنازل من دون وقوع أي إصابات بشرية، ولفت إلى أن عمليات الاستهداف التركية جاءت رداً على استهداف ميليشيات «قسد» مواقع القوات التركية المتمركزة في القواعد المذكورة بقذائف الهاون، موضحاً أن «قسد» تستهدف قواعد الاحتلال التركي من خلف خطوط الجيش السوري، وغالباً ما تستخدم قرى التماس لإطلاق القذائف باتجاه القواعد التركية.

بدورها، ذكـرت المصادر الإعلامية المعارضة أن قوات الاحتلال التركي استهدفت بقصف مدفعي قرى مشيرفة وربيعات وأسدية وخضراوي ومحيط بلدة أبو راسين شمال غرب الحسكة، من دون ورود معلومات عن إصابات.

جاء ذلك بالتزامن مع تسلل قائد القوات البرية في جيش الاحتلال التركي الجنرال سلجوق بيرقدار أوغلو، وقيامه بـ«جولة تفتيش وتفقد» لقواته المحتلة شملت مناطق محتلة في شمال سورية، وذلك وفق بيان لـوزارة الدفاع التركية، نشرته على منصة «إكس»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

في الغضون، أعلنت مصادر أمنية تركية «تحييد» متزعم فيما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لميليشيات «قسد» في «عملية أمنية» شمال سورية، وذلـك حسبما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية التي أشارت إلى أن جهاز الاستخبارات التركي هو من قام بعملية تصفية القيادي.

من جهة ثانية، قضى طفل من بلدة الباغوز ضمن مناطق سيطرة ميليشيات « قسد» بريف دير الـزور الشرقي، بانفجار لغم من مخلفات الحرب، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

الجيش العربي السوري يستهدف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي بريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)